وزراء خارجية مصر والاردن واسبانيا زاروا بيروت للتضامن والعمل على وقف فوري ودائم لاطلاق النار.. وابو الغيط وصف الحديث عن تغطية عربية للعدوان بـ«الهزل»

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

شهدت بيروت امس حركة دبلوماسية عربية ودولية لافتة إذ زارها كل من وزير خارجية نصر احمد ابو الغيط ووزير خارجية الاردن عبد الاله الخطيب ووزير خارجية اسبانيا ميغيل انخيل موراتينوس حيث عرضوا في محادثاتهم مع المسؤولين اللبنانيين تطورات الوضع والجهود المبذولة لوقف اطلاق النار.

وفي هذا الاطار، استقبل رئيس الجمهورية العماد اميل لحود وزير الخارجية المصري الذي جال على رئيسي مجلس النواب والحكومة نبيه بري وفؤاد السنيورة.ونقل ابو الغيط الى لحود رسالة من نظيره المصري محمد حسني مبارك تناولت التطورات الميدانية في لبنان في ضوء تواصل العدوان الاسرائيلي. واستمع الوزير المصري الى موقف الرئيس لحود من التطورات، وسبل المعالجة والتي يعتبر الوقف الفوري لاطلاق النار هو الاساس قبل البحث في أي أمر آخر. وبعد اللقاء، تحدث الوزير المصري فقال: سوف نعمل في اطار الامم المتحدة ومجلس الامن مع كافة القوى المؤثرة والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة والاتحاد الروسي والصين وكل القوى العظمى لكي نحقق وقف اطلاق النار الفوري.

سئل: كثيرون يعولون على الدور المصري، ما هو الدور الذي تقومون به تحديداًللتوصل الى وقف اطلاق النار، وخصوصاً ان لكم علاقات طيبة مع كل الاطراف؟ اجاب: نحن نتحدث مع الاطراف كافة ونتشاور معها، ولنا العديد من الرسائل والاتصالات، ونسعى للتوصل الى توافق دولي مقبول لبنانياً في اطار التوافق اللبناني للوصول ليس فقط وقف اطلاق النار، ولكن ايضاً قوة حفظ السلام الدولية المقترح توسيعها او اقامتها، هذا هو الجهد المصري الحالي، نحن نتحدث عما يدور الآن. وعلى الجانب الآخر تقدم مصر كل الدعم الى شعب لبنان، مثلما نرى في صورة المساعدات من ادوية واغذية والمستشفى الطبي القادر والقوي الذي يضم مئة طبيب واكثر من مئة وخمسين سريراً.

واذا كان هناك من نية لعقد قمة عربية في القريب العاجل؟ أجاب: هذا الامر مطروح وتدور حوله مشاورات، المسألة في كيفية الاعداد لهذه القمة، وماذا يصدر عن القمة، يصدر عن القمة دعم ومساندة ودعوة الى وقف اطلاق النار، والعودة بلبنان مرة أخرى الى الوضع السابق، نحن نسعى الى هذه القمة ونأمل ان تعقد، ان لم تعقد القمة فهناك الكثير من الجهود العربية والمصرية التي تعمل لتحقيق نفس الهدف الذي ربما تسعى اليه القمة.

وعن حديث البعض عن تغطية مصرية ـ سعودية ـ اردنية لهذا العدوان؟ أجاب: هل انت تصدق ان هناك تغطية مصرية ـ سعودية ـ اردنية للعدوان على لبنان؟ هل العقل العربي يمكن ان يصدق هذا الكلام؟ هذا اقل ما يمكن وصفه انه «هزل»، نافياً أي صفقة وراء الامر.

بدوره ،جال وزير خارجية الاردن عبد الاله الخطيب على رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة ناقلاً اليهما دعم الملك عبدالله الثاني الكامل لموقف الحكومة اللبنانية ولجهودها الهادفة الى التوصل لوقف فوري لإطلاق النار ووقف العدوان. وسئل فور وصوله عن رأيه في اعلان رئيسي مجلس النواب والحكومة في لبنان عدم التفاوض من دون التوصل الى وقف اطلاق نار فوري فأجاب: نحن منذ البداية عبرنا عن تأييدنا الكامل لموقف الحكومة اللبنانية، ومن حق لبنان ان يكون له هذا الموقف وخصوصاً بعد الجريمة البشعة التي شهدها العالم كله في قانا. وعن النقاط السبع التي اجمعت عليها الحكومة اللبنانية والتي اعلنها الرئيس السنيورة في مؤتمر روما، قال الخطيب: كنا في روما داعمين ومساندين لموقف الحكومة اللبنانية الذي عبر عنه بكفاءة واداء رفيع دولة الرئيس السنيورة. واعلنا خلال المؤتمر وفور تلاوة الرئيس السنيورة بيانه تبنينا الكامل ودعمنا المطلق لموقف لبنان. ورداً على سؤال عما إذا كان الاردن سيسحب السفير الاردني من اسرائيل ويطرد السفير الاسرائيلي من الاردن في ظل المجازر والعدوان الاسرائيلي على لبنان، اجاب: المهم ان نقوم بما يمكن ان يكون مفيداً للبنان، وموقف العالم العربي بما فيه الاردن ولبنان وكل الدول العربية هو السعي الى تحقيق سلام دائم وشامل، ونحن نعتقد ان هذا الوضع الذي يسود في لبنان مرشح للتكرار اذا لم يتم العمل للتوصل الى تسوية سلمية تعطي العرب حقوقهم كاملة وتعطي الشعب الفلسطيني حقه في اقامة دولته المستقلة. فالعالم العربي له موقف واحد وموحد نحو السلام عبرت عنه مبادرة السلام العربية التي اقرتها قمة بيروت عام 2002 . هذا هو الموقف العربي وهذا هو السعي العربي، والاولوية هي وقف هذا العدوان ووقف اطلاق النار فوراً والاثبات للعالم بانه ما لم يكن هناك سلام دائم وشامل في المنطقة لن ينعم احد بالاستقرار، وهذا السلام الدائم والشامل مبني على اساس واحد واضح للعالم كله وهو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، واساس عدم الاستقرار في المنطقة هو الاحتلال الاسرائيلي واستمرار هذا الوضع. لذلك نقول ان ما يجري في لبنان هو مثال واضح على عدم الاستقرار في المنطقة الناتج عن عدم التوصل الى حل سلمي وعادل وحل قانوني للنزاع العربي الاسرائيلي.واذا كان الاردن سيشارك في قوة دولية للتمركز في جنوب لبنان؟ قال «الاساس ان يكون لبنان مرتاحاً لتشكيل اي قوة وسندعم الموقف اللبناني في هذا الخصوص ونقدم كل دعم لتعزيز الاستقرار فيه».

وبعد لقائه الرئيس السنيورة سئل الوزير الاردني عن رأيه في رفض إيران وسورية للنقاط السبع التي اتفقت عليها الحكومة اللبنانية فأجاب «لبنان دفع في السابق ثمناً باهظاً للتعقيدات التي شهدتها المنطقة ومن غير الإنصاف أن يستمر في دفع هذا الثمن. لبنان يتعرض لعدوان شرس ولئيم ولجرائم استنكرناها جميعاً ويستنكرها العالم كله، والأولوية يجب أن تكون لوقف ما يتعرض له لبنان بصورة فورية ومطلقة». وعن موقفه من تصريح وزير الدفاع الإسرائيلي بضرب بيروت، قال الوزير الخطيب: نحن ندين ضرب أي نقطة في لبنان، بيروت، الجنوب، الشمال، كل أرض لبنان أرض عزيزة علينا ونحن نرفض هذا العدوان الإسرائيلي على لبنان وندينه بصورة تامة.

من ناحيته، أعلن وزير خارجية اسبانيا ميغيل انخيل موراتينوس خلال جولته على المسؤولين «أنه تكلّم مع نظيريه المصري والاردني من اجل تعزيز التزام الدولية والاتحاد الاوروبي بقضية لبنان»، وقال «نعي أن النقاط السبع التي وضعتها الحكومة اللبنانية هي اساس كي يتمكن مجلس الامن من وقف فوري لاطلاق النار».

واشار الى «أن زيارته الى دمشق من شأنها أن تعطي دفعاً بناءً لنصل الى وضع الاستقرار والسلام».وعن تهديد اسرائيل بقصف بيروت قال «تعلمون ان الاتحاد الاوروبي وجّه نداءً واضحاً لوقف العمليات العسكرية، وجرت اتصالات لعدم تدهور الوضع اكثر من ذلك»، آملاً «ألا تحصل تطورات مأسوية مثل قانا». وعن طبيعة التحركات الدبلوماسية اوضح «أننا نسعى للتوصل الى اتفاق صادر عن مجلس الامن والى اتفاق دائم على وقف اطلاق النار، ونحن على ثقة وأمل بأننا سننجح بذلك».وأكد «أن لا حل عسكرياً في الشرق الاوسط بل حل سياسي».

وزيرا خارجية مصر احمد ابو الغيط واسبانيا موراتينوس في حديث مع رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري (وسط) في بيروت امس

5 دقائق صمت في سورية من اجل لبنان وفلسطين والعطري يتصل بالسنيورة مستنكرا الهجوم الاسرائيلي

■ دمشق ـ بيروت اف ب ـ يو بي أي: اكد رئيس الوزراء السوري محمد ناجي العطري امس الاربعاء في اتصال هاتفي مع نظيره اللبناني فؤاد السنيورة ان سورية تضع كل امكاناتها الى جانب لبنان.

ونقلت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) عن العطري قوله ان «سورية تضع كل امكاناتها الى جانب لبنان دعما لصموده البطولي وتعزيز وحدة وتلاحم ابنائه في مواجهة هذا العدوان الاسرائيلي الهمجي».

واضافت الوكالة ان الحديث تناول «تطورات الاوضاع على الساحة اللبنانية».

وقالت الوكالة ان السنيورة «شكر لنظيره السوري هذا التضامن والمساعدات والتسهيلات التي تقدمها سورية للنازحين اللبنانيين».

وانتقل اكثر من 100 الف لبناني الى سورية التي توترت علاقاتها مع لبنان ،هربا من القصف الاسرائيلي على لبنان منذ 12 تموز (يوليو) الماضي.

وهذا الاتصال هو الثاني بين العطري والسنيورة خلال اربعة ايام.

وقد اتصل رئيس الوزراء السوري بنظيره اللبناني بعد الغارة الاسرائيلية الدامية على بلدة قانا.

وكان عبر له عن تضامن بلاده مع لبنان مؤكدا استعداده في توفير كل الدعم اللازم لها

من جهة اخرى افادت مراسلة وكالة «فرانس برس» في دمشق ان سورية وقفت امس في الساعة 1200 بالتوقيت المحلي (0,900 تغ) خمس دقائق صمت على طلب من الحكومة للتعبير عن تضامنها مع لبنان والفلسطينيين.

وتوقف السير في مركز المدينة فيما علق الموظفون اعمالهم.

ونقلت وكالة الانباء السورية عن رئيس الوزراء محمد ناجي العطري انه طلب الثلاثاء من جميع الوزارات ودوائر الدولة تطبيق هذا الاجراء «للتنديد بالعدوان الاسرائيلي المستمر على قطاع غزة ولبنان وللتعبير عن تضامن سورية مع اشقائنا في لبنان وفلسطين».

الرئيس السوري بشار الاسد لدى استقباله المتحدث الرسمي باسم البرلمان العراقي محمد المشهداني

ارتفاع في عدد الملفات الجنائية ضد جنود جيش الاحتلال الاسرائيلي

اعتقال طيار برتبة عالية بتهمة الادمان على المخدرات: في النهار يقصف لبنان وفي الليل يتعاطى الهيروين

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

دلت معطيات وحدة التحقيق في الشرطة العسكرية الإسرائيلية على أن هناك ارتفاعا في عدد الملفات الجنائية التي فتحت ضد جنود في الجيش في العام 2005، وذلك بالمقارنة مع العام 2004 .

وتفيد المعطيات التي نشرتها امس الاربعاء صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية، أنه من بين 203 قطع أسلحة سرقت من الجيش في العام الماضي، تبين أن 108 منها قد سرقت من بيوت الجنود.

وتثير هذه المعطيات المخاوف لدى وحدة التحقيقات في الشرطة العسكرية، ورئيس هيئة الأركان العامة للجيش الجنرال دان حالوتس، الذي طلب أن يقدم له تقرير شهري حول السرقات.

وبحسب أحد كبار الضباط في الشرطة العسكرية فإن سعر بندقية من نوع «أم ـ 16» يتراوح في السوق بين 8000 ـ 17000 شيكل، ولذلك فإن الأمر يستحق السرقة.

وتشير معطيات العام 2005، الى أن وحدة التحقيق في الشرطة العسكرية تتلقى يوميا 30 بلاغا، يتم فتح ملفات تحقيق جنائية في ثلثها.

ويتابع الضابط، الذي تحدث للصحيفة الاسرائيلية، كل يوم نتلقى بلاغا عن جندي مفقود، وفي معظم الحالات يكون الحديث عن غياب لعدة ساعات، أما في حالة الجندي مجدي حلبي، الذي اختفت آثاره منذ شهر أيار فلم يتم التوصل الى طرف خيط في القضية.

أما بشأن الملاحقات الجنسية، فلم يتمكن الجيش من تخفيض عدد الحالات التي تحدث سنويا. ففي العام 2004 و2005 وصل العدد الى 90 حالة سنويا، 41 منها متعلقة بالجنود النظاميين في الجيش.

كما لفت الى أحد المواضيع التي تعتبر «حساسة» في الجيش، وهي قضية الانتحارات، حيث لم يتم تسجيل انخفاض في عدد الحالات التي تحدث سنويا.

ويتابع الضابط حديثه قائلا: في السنة الماضية وقعت 36 حالة انتحار في الجيش، 17 منها بواسطة السلاح العسكري، بالمقارنة مع 28 حالة في العام 2004، من بينها 7 حالات بواسطة السلاح العسكري، على حد تعبيره.

أما بالنسبة لسرقة ممتلكات من القواعد العسكرية (الزي العسكري وثياب داخلية وبطاريات وما الى ذلك)، فقد حصل ارتفاع في العام 2005، وتم فتح 702 ملف بالمقارنة مع 650 ملفاً في العام 2004 .

وفيما يتعلق بالسموم فقد حصل هبوط بنسبة 10 % في عدد الملفات التي تم فتحها، إلا أن هناك ارتفاعا ملحوظاً في عدد الحالات التي تتصل بالسموم الخطيرة.

كما جاء أن وحدة التحقيق في الشرطة العسكرية، بقيادة مئير أوحانا، تنوي في السنة القريبة تركيز نشاطات على طول الحدود، وخاصة بين إسرائيل ومصر، وذلك من أجل منع تهريب الأسلحة والسموم. ويقول كبار العناصر العسكريين إن ظاهرة التهريب معروفة لنا، ولكن علينا أن نمنع تورط الجنود فيها، على حد تعبيرهم.

في سياق ذي صلة قالت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الاربعاء ان الشرطة الاسرائيلية اعتقلت طيارا رفيع المستوى من احدى الوحدات القتالية التي تشارك في العدوان البربري على لبنان في مدينة اللد، حيث ضبطته متلبسا وهو يقوم بشراء المخدرات من نوع الهيروين. واضافت الصحيفة ان رجال الشرطة فوجئوا عندما عرف الطيار نفسه، وعلى الفور تم نقله الى الشرطة العسكرية الاسرائيلية لمواصلة التحقيق معه. وقال الناطق العسكري الاسرائيلي للصحيفة الاسرائيلية ان الحديث يدور عن قضية مربكة للغاية في سلاح الجو الاسرائيلي، خصوصا وانه في الشهر الماضي تم الكشف عن قيام جنود وضباط من سلاح الجو الاسرائيلي باغتصاب فتاة في السادسة عشرة من عمرها في القاعدة العسكرية التي يخدمون فيها. وبحسب الناطق العسكري فان الفضيحة الجديدة عن الطيار المدمن على المخدرات لا تشرف سلاح الجو الاسرائيلي، مضيفا انه سيتم في الايام القليلة القادمة تقديم لائحة اتهام ضده الى المحكمة العسكرية في مدينة يافا.

السنيورة يطرح نفسه اكثر من اي وقت مضى رجل سلام في وطنه النازف

بيروت ـ من هنري معمارباشي:

يسعى رئيس الحكومة اللبناني فؤاد السنيورة الى طرح نفسه اكثر من اي يوم مضى صانعا لوحدة بلاده ورجل سلام وسط دوامة النزاع مع اسرائيل الذي لم تكن له اي كلمة في انطلاق شرارته.

واذا كان في مرحلة اولى شدد على عدم موافقته على خطف حزب الله جنديين اسرائيليين في 12 تموز (يوليو)، الا انه يفضل اليوم عدم التطرق الى خلافاته مع الحزب الشيعي من اجل محاولة لاشراكه في حل للنزاع مع الدولة العبرية.

ويجمع الكثيرون على ان هذا الرجل البالغ 63 عاما والذي تمرس خصوصا في عالم المال وامضى جزءا من حياته في ظل رئيس الحكومة اللبناني السابق رفيق الحريري، برز في هذه الازمة كرجل دولة.

وقد تسلم منذ سنة رئاسة حكومة غير متجانسة مؤلفة بغالبيتها من وزراء مناهضين لسورية يتولون ادارة شؤون البلاد الى جانب وزراء من حزب الله او موالين له.

ولم يكن اي شيء في حياة هذا الخبير الاقتصادي يعده لقيادة بلاده وهي تتخبط في مآسي الحرب. فقد تسلم رئاسة الحكومة في تموز (يوليو) 2005 بعد اغتيال رفيق الحريري في شباط (فبراير) 2005 وانسحاب الجيش السوري من لبنان في نيسان (ابريل) 2005. وبدأ يحلم بوضع لبنان على سكة النمو الاقتصادي والاصلاحات.

وفي المعاناة التي يمر بها لبنان اليوم، يستخدم كل مواهبه في الحوار وبراغماتيته، من اجل التعامل مع التناقضات وتجنب الالغام. فقد نجح خلال اسبوع في تقبيل وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس، الامر الذي اصاب بصدمة جزءا من الرأي العام المناهض للولايات المتحدة بشدة، وفي الحصول على دعم الامين العام لحزب الله حسن نصرالله.

فبعد ان عرض خطة للحل من سبع نقاط امام المؤتمر الدولي حول لبنان في روما، تمكن من الحصول على تأييد وزراء حزب الله في الحكومة لخطته التي تنص خصوصا على بسط سيادة الدولة في جنوب لبنان، الامر الذي كان يرفضه حزب الله اساسا.

وقال حسن نصرالله في خطاب متلفز في 29 تموز (يوليو) نحن «حريصون على ان تكون الحكومة قوية لتتحمل مسؤولياتها وحريصون على التعاون معها لنقدم لبنان واحدا متماسكا حول ما يضمن مصالحه الوطنية».

وعرف السنيورة من جهته كيف يجد الكلمات المناسبة ليرد بالقول «نحن موقعنا في الواقع قوي وانا اشكر سماحة السيد (نصرالله) على جهوده واشكر ايضا جميع الذين يضحون بحياتهم من اجل استقلال وسيادة لبنان»، من دون ان يصل الى تأييد استراتيجية حزب الله.

ونصت خطة رئيس الحكومة اللبناني «الشاملة» على ايجاد حل نهائي للنزاع اللبناني الاسرائيلي الحدودي.

ويشكل هذا النزاع ابرز نقطة خلافية بين حزب الله الذي يريد «تحرير» مزارع شبعا التي تحتلها اسرائيل «بالقوة»، بينما تقول الحكومة بتحريرها بالوسائل السياسية.

ودعت خطة السنيورة في هذا الاطار الى «التزام مجلس الامن بوضع منطقة مزارع شبعا وتلال كفرشوبا تحت ولاية الامم المتحدة في انتظار ترسيم الحدود واقرار السيادة اللبنانية عليهما بشكل كامل». كما تدعو الى العودة الى اتفاق الهدنة بين لبنان واسرائيل.

وحاول السنيورة بذلك ان يضع النزاع في اطار الدولتين بدلا من اطار حزب الله واسرائيل مع دولة لبنانية مهمشة.

ويقول سياسي مؤيد للسنيورة رفض الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس «في روما، اثبت انه رجل دولة حقيقي. وليس مصابا بالغرور كغيره».

وعزز السنيورة موقفه الوطني بعد ان اعلن اثر مجزرة قانا في جنوب لبنان التي قضى فيها اكثر من خمسين مدنيا بينهم اكثر من ثلاثين طفلا نتيجة القصف الاسرائيلي، ان الحكومة اللبنانية لن تجري اي مفاوضات قبل التوصل «الى وقف فوري لاطلاق النار».

وتقول سنا مسلم، ربة منزل، «انه ضمير جميع اللبنانيين. عندما سمعته يتحدث عبر التلفزيون في ذلك اليوم، بكيت لانه عبر بكلمات قوية عما يفكر به كل منا».

على الصعيد الدبلوماسي، وضع السنيورة مسافة بينه وبين الخطط الامريكية للبنان، وذلك رغم دعم واشنطن للحكومة اللبنانية منذ انسحاب القوات السورية من لبنان، وعرف كيف يوصل رسالته بصوت ملؤه التأثر في روما حين تساءل امام وزيرة الخارجية الامريكية التي لم يرف لها جفن «هل حياة انسان في لبنان تساوي اقل من آخر في الخارج؟ هل تساوي دمعة اسرائيلية اكثر من قطرة دم لبناني؟».

وبالكاد تمالك نفسه عن البكاء في اليوم التالي لبدء العملية العسكرية الاسرائيلية عندما انهى خطابه الاول الموجه الى السفراء الاجانب المعتمدين في لبنان بالقول ثلاث مرات «سيبقى لبنان، سيبقى لبنان، سيبقى لبنان». (ا ف ب)

البابا يدعو مجددا الى وقف فوري للعنف في لبنان

■ الفاتيكان ـ اف ب: دعا البابا بنديكتوس السادس عشر امس الاربعاء الى «انهاء كافة الاعمال العدائية واعمال العنف» في لبنان مطالبا «بحل سياسي نهائي من شأنه ان يضمن مستقبلاً اكثر امانا للاجيال المقبلة».

وفي كلمة القاها امام آلاف المصلين في ساحة القديس بطرس امس الاربعاء اعلن البابا ان «لا شيء يبرر اراقة دم الابرياء من اي جانب كان».

وقال «ادعوكم جميعا الى مواصلة الصلاة لهذه المنطقة الشهيدة في الشرق الاوسط.

اعيننا مليئة بصورة مفجعة لاجساد الشهداء الكثيرة ولا سيما الاطفال وافكر بشكل خاص بقانا في لبنان».

ودعا البابا «بقلب مفعم بالحزن» مجددا «وبالحاح» الى «وقف فوري لكل الاعمال العدائية واعمال العنف». وحث «الاسرة الدولية وكل المتورطين في هذه المأساة الى توفير شروط حل سياسي نهائي للازمة من شأنه ان يضمن مستقبلا امنا للاجيال المقبلة».

ومنذ اندلاع النزاع اغتنم البابا فرصة كل كلمة القاها للدعوة الى وقف فوري لاطلاق النار في لبنان.

بلير يدعو الى تعاطف اكبر مع اسرائيل

■ لوس انجليس ـ اف ب: اكد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الثلاثاء دعمه لاسرائيل داعيا الى تفهم المأزق الذي تواجهه الدولة العبرية حاليا في لبنان وغزة والمنطقة باكملها.

وقال بلير امام الفي مدعو في مجلس لوس انجليس للقضايا الدولية ان الخسائر البشرية في صفوف المدنيين في لبنان «غير مقبولة» وانه من الضروري انهاء العنف الان لكنه اشار الى ضرورة التمعن في الاسباب التي دفعت اسرائيل الى الرد بهذه الطريقة.

وذكر بان الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) خطف جنديا اسرائيليا عند تخوم قطاع غزة في 25 حزيران (يونيو) وان حزب الله الشيعي اللبناني خطف جنديين اسرائيليين في 12 تموز (يوليو). وقال «للحظة واحدة حاولوا ان تضعوا انفسكم مكان اسرائيل».

واضاف بلير «انه (حزب الله) يطلق صواريخ عشوائيا على المدنيين في شمال اسرائيل وتمده ايران بالاسلحة التي تمول ايضا ناشطين في حماس».

وتابع ان «الرئيس الايراني دعا الى ازالة اسرائيل عن الخريطة ويحاول امتلاك السلاح النووي. والاسوأ من ذلك هو ان سورية الدولة المجاورة لاسرائيل تدعم حزب الله وتؤوي قادة من حماس».

وقال ان «هذا الوضع لا يبعث بالتاكيد على الطمأنينة».

والقى بلير هذا الخطاب مشددا على ضرورة «تغيير الاستراتيجية المتبعة برمتها» من قبل الاسرة الدولية للقضاء على التطرف في العالم.

واتهم بلير بدعم الموقف الامريكي في ازمة لبنان والداعي الى رفض وقف فوري لاطلاق النار في هذا البلد.

واكد اعضاء في حكومة بلير معارضتهم لموقف بريطانيا من النزاع واعربوا عن استيائهم للسماح للطائرات الامريكية المحملة بشحنات من الاسلحة لاسرائيل بالتوقف في مطارات بريطانية.

وتسلم مقر رئاسة الوزراء الثلاثاء عريضة تحمل 35 الف توقيع طالبت بلير بالدعوة الى وقف فوري لاطلاق النار في لبنان.

كندا تقول ان حزب الله «سرطان» ينخر الاستقرار والديمقراطية في لبنان

■ اوتاوا ـ رويترز: وصفت كندا جماعة حزب الله اللبنانية بأنها «سرطان» وقالت ان من المرجح الا تلتزم ببنود أي وقف لاطلاق النار في المستقبل. ومع هذا فان وزير الخارجية الكندي بيتر ماكاي انتقد بشكل غير مباشر للمرة الاولى اسرائيل قائلا ان قرارها قصف مطار بيروت فاقم مهمة اجلاء الاف المواطنين الكنديين. وتجد حكومة الاقلية المحافظة في كندا نفسها في موقف حرج منذ ان وصف رئيس الوزراء ستيفن هاربر هجوم اسرائيل على لبنان بانه مبرر ثم تقاعس عن تقديم احتجاج الى اسرائيل بعد مقتل ثمانية كنديين في هجوم اسرائيلي. وأظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة «جلوب اند ميل» يوم الثلاثاء أن 32 في المئة فقط من الكنديين يؤيدون دعم هاربر لاسرائيل في حين قال 77 في المئة انه ينبغي لكندا أن تبقى على الحياد في الصراع. وقال ماكاي الذي استدعي الى جلسة خاصة للجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الكندي امس الثلاثاء لمناقشة الازمة ان حزب الله يحتجز لبنان رهينة. واضاف قائلا «لا يمكن ان يكون هناك شك في ذلك.. حزب الله سرطان في جسد لبنان يدمر الاستقرار والديمقراطية».

ومضى قائلا «اننا نتعامل مع ارهابيين. لسنا متأكدين من يتحدث باسم حزب الله أو هل حتى سيبدأون في تنفيذ ما عليهم من التزامات في وقف لاطلاق النار».

مفوض اوروبي: حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها لا يخولها «محو بيروت من الخارطة»

■ بروكسل ـ اف ب: صرح المفوض الاوروبي للتنمية والمساعدة الانسانية لوي ميشال امس الاربعاء ان حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها لا يعطيها الحق «في محو بيروت من الخارطة».

وقال لوي ميشال في مقابلة مع الاذاعة البلجيكية العامة ان «لاسرائيل حق لا نقاش فيه للدفاع عن نفسها، للدفاع الشرعي عن النفس لكن ذلك لا يعطيها الحق في محو بيروت من الخريطة والقضاء على البنى التحتية الاساسية وتبرير الانعكاسات الجانبية المأساوية مثل التي شهدناها في قانا وغيرها».

واضاف «يجب ان يقال ذلك، لكنه لا يقال بما فيه الكفاية».

واستشهد 60 مدنيا منهم ثلاثون طفلا الاحد في قصف اسرائيلي على قرية قانا اللبنانية.

واضاف ميشال ان «اسرائيل ديمقراطية ونتوقع من طرف دولة ديمقراطية ان تحترم القانون الدولي الانساني ومبدأ اساسيا هو التوازن وهو نادرا ما نراه في الوقت الراهن».

واقر المفوض بان النزاع يكلف الاتحاد الاوروبي اموالا «طائلة» في اعادة بناء البنى التحتية التي «تدمر بانتظام». لكنه اضاف «ليس لدينا من خيار سوى اعادة بنائها لان هناك فلسطينيين ولبنانيين يجب ان يعيشوا».

واعترف ميشال بان حجم المساعدة الانسانية التي تقدمها اوروبا لا ينعكس بالضرورة على الساحة السياسية.

واضاف «اذا كانت اوروبا ضعيفة سياسيا فذلك عائد لبعض اعضاء الاتحاد الاوروبي الذين ما زالوا لم يفهموا ان نفوذ اوروبا من اجل عالم افضل لا يمكن التوصل اليه الا عبر تكامل اوروبي اكبر».

وتساءل ميشال في حديث لصحيفة «لو سوار» البلجيكية «متى سيكون للاتحاد الاوروبي وزير للخارجية؟ ومتى سيتكلم بصوت واحد؟ متى سيكون له دفاع حقيقي؟ متى؟»، وكان وزراء خارجية الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي دعوا الثلاثاء الى «وقف فوري للاعمال الحربية» في لبنان لكنهم، امام تحفظ بعض العواصم لا سيما لندن وبرلين، امتنعوا عن الدعوة الى وقف فوري لاطلاق نار دائم.

روما تحذر من خطر «توسع» النزاع في الشرق الاوسط

■ روما ـ اف ب: حذر وزير الخارجية الايطالي ماسيمو داليما امس الاربعاء من خطر «توسع» و«تدويل» النزاع بين اسرائيل وحزب الله بحيث يشمل الشرق الاوسط برمته.

وقال داليما امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب «فتح سيناريو جديد، سيناريو ما بعد العراق يهدد بالانتشار، ثمة خطر تصعيد عسكري وخصوصا خطر تدويل النزاع».

واضاف «ثمة آلية تضامن بدأت تتحرك لمصلحة حزب الله في كل انحاء العالم العربي حيث لدينا وضع مقلق جدا».

وتابع الوزير الايطالي بعد 48 ساعة من زيارة لاسرائيل ان «العمل العسكري الاسرائيلي بدلا من عزل حزب الله قد يعزز في المقابل شعورا بالتضامن» يفيد منه الحزب الشيعي في المنطقة.

وانتقد داليما الموقف الاسرائيلي الذي يقول ان النزاع لن ينتهي الا عندما يتم نشر قوة متعددة الجنسية في جنوب لبنان.

وقال «من الواضح ان الاسرة الدولية لا تتشارك هذه الفكرة» داعيا «القادة الاسرائيليين الى تفكير معمق في الطريقة التي تضمن لهم الامن».

وزار داليما الاحد والاثنين اسرائيل حيث التقى رئيس الوزراء ايهود باراك في اطار مساعي الاسرة الدولية للتوصل الى حل للازمة في المنطقة.